الأنباء
الثلاثاء 22 اكتوبر 2013

سليمان ترأس اجتماعا أمنيا ..ومعلومات عن دخول 4 سيارات مفخخة إلى لبنان

مسلحون يستعدون لاجتياح «جبل محسن» في حال اجتاح النظام «القلمون»

تتجه الأنظار إلى منطقة القلمون السورية التي تقع في الاراضي السورية المتاخمة للحدود الشرقية والشمالية ـ الشرقية وتحديدا لجهة عرسال، في ظل معلومات تتحدث عن استعدادات لمعركة قد تنطلق قريبا بين المعارضة السورية والنظام مدعوما من حزب الله، وذلك ربطا بالاستحقاقات السياسية والتحضير لمؤتمر جنيف ـ 2، بحيث يريد كل من يجلس الى الطاولة وضع تلك الورقة بين يديه.

ولفتت مصادر متابعة الى ان هذه المعركة ستنعكس بتداعياتها على الوضع اللبناني من بيروت الى الشمال وصولا الى البقاع.

ولعل من ابرز هذه التداعيات ما علمته «الأنباء» من مصادر مطلعة عن استعدادات القوى المسلحة المسيطرة في باب التبانة بطرابلس لاجتياح معقل العلويين في جبل محسن في حال اقدم النظام السوري المدعوم بحزب الله على مهاجمة منطقة القلمون السورية وامتدادا لعرسال اللبنانية.

حيث تشكل منطقة جبال القلمون ـ الزبداني وفقا لتقارير أمنية امتدادا لحماية طريق الامداد الذي يربط ريف دمشق بحمص بعد سقوط القصير الاستراتيجية.

اما الجيش السوري فيعتبر ان وضع اليد على المنطقة من شأنه اقفال ملف الحدود مع لبنان من هذه الناحية بعدما شكلت جزءا جديا من عمليات تهريب السلاح والاموال والمقاتلين الى سورية.

اما حزب الله فيسعى الى منع دخول المسلحين عبر هذه الجبال الى الداخل اللبناني، وقد عمل منذ انتهاء معركة القصير الى سد المنافذ الجبلية على السلسلة الشرقية من عرسال على امتداد نحو أربعين كيلومترا لمنع تسلل المسلحين، واقام مراكز عسكرية في المناطق المتاخمة للزبداني وسرغايا، مثل النبي شيت، والحزبية وجنتا ويحفوقا.

وبحسب التقرير فإن الجيش السوري وبعد التحولات الميدانية بعد معركة القصير، فإنه يحتاج الى اقفال منطقة القلمون ـ الزبداني لتخفيف تأثيرها في مجريات المعركة داخليا، في حين يحتاج الحزب الى تسكيرها في وجه الجيش الحر لما تمثله من خطر على خطوط امداد الحزب وعلى القرى والمدن البقاعية المؤيدة له.

وفي المقابل، يشير التقرير الى ان منطقة القلمون تضم تجمعات كبيرة لمسلحي المعارضة، حيث عزز الجيش الحر انتشاره واستغل الفراغ في المنطقة بعد انسحاب الجيش النظامي في اتجاه الطريق الدولية لحمايتها وعدم السماح له بتمرير امداداته عبرها، ويقيم الجيش الحر في منطقة الخشع التابعة لبلدة قارة السورية المحاذية لبلدة نحلة اللبنانية، مراكز تدريب مهمة، كون المنطقة تتمتع بكثافة الغابات ويصعب على النظام وحزب الله اختراقها بسهولة على الرغم من تلقيها ضربات جوية مدمرة.

وفي اطار التداعيات ايضا، استدعى الرئيس ميشال سليمان قادة الاجهزة الامنية والعسكرية الى بعبدا امس وعرض معهم معلومات مسربة عبر جهاز امن مطار بيروت تتحدث عن دخول اربع سيارات مفخخة من سورية الى لبنان عن طريق عرسال، وتدعي هذه الوثيقة ان هذه السيارات مرسلة من جبهة النصرة التي باتت بقيادة اللبناني كايد غدادة في لبنان والذي حل محل عمر الأطرش الذي قتل مؤخرا.

وانطلقت سيارتان من جرود عرسال يوم 17 الجاري باتجاه مجهول، في حين تحركت سيارتان اخريان كل باتجاه، وان احداهما تضع شعارات حزب الله للتمويه.

● بيروت ـ عمر حبنجر
محمد حرفوش

الرئيس سليمان مترئسا اجتماعا أمنيا في بعبدا امس (محمود الطويل)

لقاء جديد بين السنيورة وبري اليوم

تأليف الحكومة قبل «الاستقلال» ولا جلسة تشريعية غداً

رغم المحاورات المباشرة والضمنية بين 8 و14 آذار يبدو أن التفاهم مازال متعذرا، أكان بالنسبة لتأليف الحكومة أو بالنسبة لعقد الجلسة النيابية التشريعية غدا الاربعاء، فحزب الله يقول ان فريق 14 آذار مازال ينتظر شيئا من الخارج حتى يحسم خياراته، والرئيس نبيه بري يعتبر أن البعض لايزال ينتظر شيئا ما من الخارج أيضا، كي يقرر في هذا الشأن وغيره.

رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع يرى في هذا الكلام نوعا من التهديدات الموجهة الى رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف، المعنيين مباشرة بالتأليف وليس فريق 14 آذار ككل، كما يؤكد جعجع الذي كشف عبر إذاعة «لبنان الحر» عن زيارته قصر بعبدا منذ بضعة أيام، وان الرئيس ميشال سليمان متمسك بالدستور وبالجمهورية، وان انطباعه بعد الزيارة هو أن الإمكانات باتت مقبولة للخروج بحكومة ما، في وقت غير بعيد.

وقال جعجع ان النائب ايلي كيروز وضع الرئيس سليمان في أجواء الاجتماعات المسيحية التي حصلت في بكركي. وكانت الجلسة طويلة، وطرحت وجهة نظرنا بضرورة تسريع تأليف الحكومة، خصوصا أن تأخير الحكومة بدأ يأكل من الدستور ومن الحياة الدستورية، محذرا من انه إذا استمر الحال على هذا المنوال فقد ننتهي من دون دستور ومن دون جمهورية!

وقال ان جو الزيارة كان وديا ورغم الفروقات في وجهات النظر من بعض النقاط، وان نقاط الالتقاء كانت كثيرة، لاسيما على صعيد تأليف الحكومة.

وقال ان سليمان متمسك بالدستور وبالجمهورية معا، وانه يتواصل مع الرئيس المكلف دائما وهما يشعران بأنه حان الوقت ليفعلا شيئا، من أجل تأليف الحكومة، لكننا لا نملك تحديد الموعد، (وان كان البعض يرجحه قبل عيد الاستقلال في 27 نوفمبر).

جعجع قال ان «القوات اللبنانية» ستقطع الجلسة التشريعية لمجلس النواب غدا الاربعاء لأنها غير دستورية ولم يتغير أي شيء في جدول أعمالها حتى نبدل موقفنا.

أما عن انتخاب لجان المجلس اليوم الثلاثاء، فستنجز باعتبارها جلسة دستورية.

وأشار الى أن التواصل بين السعوديين والأميركيين مستمر دون انقطاع، ولو انه يمر بمرحلة عدم ارتياح، لكن موقف الطرفين من لبنان لن يتغير، وهو يتقاطع حول نقطة استقرار لبنان.

الرئيس نبيه بري أكد على الإجماع النيابي حول حضور جلسة اللجان النيابية اليوم مستبعدا أي تغيير فيها وأن يبقى القديم على قدمه.

وأشار الى أن نصاب الجلسة العامة الاربعاء متوافر لكنه يحبذ أن يشارك الجميع فيها وبجدول أعمالها المحدد، وانه ليس في وارد التغيير فيه. وقال: يمكن أن أتهاون في صلاحيات المجلس، لكن بالنسبة لصلاحياتي كرئيس لهذا المجلس لا يمكن أن أتهاون.

وقال ان موضوع الجلسة عرض مع الرئيس فواد السنيورة السبت الماضي وان السنيورة وعد ببحث مشاركته وقوى 14 آذار.

ويشارك رئيس حكومة تصريف الأعمال بجلسة انتخاب أميني سر وثلاثة مفوضين وأعضاء للجان النيابية، بصفته نائبا الا انه لن يشارك في جلسة الاربعاء التشريعية.

وتطرح بعض أطراف 14 آذار عبر «الأنباء» فكرة تبديل بعض ممثليها في اللجان وأمانة السر، بحيث يصبح لزاما على رئيس المجلس إشراك الأعضاء الجدد في إعداد جدول أعمال جديد للجلسة التشريعية.

لكن النائب ميشال موسى عضو كتلة التنمية والتحرير رفض هذا الطرح وقال لـ «الأنباء»: الحكم استمرار وما قرره الرئيس بري سينفذ.

الرئيس السنيورة قال ان كتلته على موقفها من مقاطعة الجلسة التشريعية، وانه سيلتقي الرئيس بري على هامش اجتماع جلسة اختيار اللجان اليوم للبحث بإمكانية دعوة هيئة مكتب المجلس لإعادة النظر بجدول الأعمال.

● بيروت ـ عمر حبنجر

رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي مستقبلا النائب علاء الدين ترو في السراي الحكومي امس (محمود الطويل)

جعجع التقى سليمان وتقاطع حول استقرار لبنان

أخبار وأسرار لبنانية

● **نصائح أميركية لجنبلاط:** تقول معلومات «ان النائب وليد جنبلاط تلقى نصائح من السفير الأميركي ديفيد هيل للسير بصيغة 9 ـ 9 ـ 6 الحكومية للخروج من المراوحة الحالية، وهذا ما سمعه منه كما قال أمام زواره، وأن جنبلاط تلقف الإشارة الأميركية جيدا وهي ثمرة حقيقية للتقارب الأميركي ـ الإيراني الذي سينعكس على المنطقة ولبنان بالتحديد».

وتضيف المعلومات «ان عدم استقبال السعودية لجنبلاط حتى الآن هو رسالة للأميركيين وتعبير عن انزعاج سعودي من السياسة الأميركية».

● **إرباك جديد:** لا يعلق الرئيس تمام سلام، بحسب زواره، على مواقف جنبلاط الأخيرة، لكن يمكن القراءة بين سطور مواقفه عن ارباك جديد أضيف الى ارباكاته الكثيرة في استيلاد الحكومة العتيدة.

وبحسب الزوار، فإن سلام الذي نقل الى المستشفى بصورة طارئة أمس لإصابته بفيروس في الأمعاء «راعى في كل الظروف مواقف جنبلاط وحساباته وتموضعه، وهو ما لم يفعله رئيس «الاشتراكي» في مقاربته الشأن الحكومي».

● **السنيورة والسفير الإيراني:** لوحظ ان الرئيس فؤاد السنيورة حرص على التقليل من شأن زيارة السفير الايراني غضنفر ركن أبادي اليه، ودعا مصدر قريب منه الى عدم تحميل الزيارة اكثر مما تحتمل، موضحا ان الزيارة هي بروتوكولية وتأتي في اطار الرد على كتاب التهنئة الذي كان وجهه السنيورة الى الرئيس الايراني بانتخابه رئيسا جديدا وكانت فرصة ليكرر مواقفه من ايران وعلاقة لبنان بها والاشكالات التي تحول دون قيام علاقات طبيعية معها.

تقرير إخباري

وفي لبنان أيضا انتقادات وقلق ..
السياسة الأميركية في المنطقة ومنحاها الجديد مع إيران

في لبنان، وتحديدا في أوساط فريق 14 آذار، انتقاد اعتراضي ازاء السياسة الأميركية في المنطقة ومنحاها الجديد ومن أن تترك التسوية الأميركية ـ الإيرانية لطهران قواعد نفوذها في المنطقة، ومن اتفاق ثنائي حول ملفها النووي يقتصر فقط على مقايضة هذا الملف برفع العقوبات الاقتصادية التي ترزح تحتها إيران، مع شكوك بألا يتناول التفاوض نفوذها الإقليمي في المنطقة.

الحوار الغربي مع إيران سيأتي بنتائج سلبية على لبنان باعتبار أن السلاح الأساسي لدى إيران سيستمر بعد إيجاد حل للموضوع النووي وحيث يشكل التموضع الاقليمي لإيران أساسا خصوصا في لبنان المعني في شكل مباشر بتداعيات هذا الملف، إذ إن طبيعة التفاوض مع إيران وحصره في مقايضة بين الملف النووي والعقوبات الاقتصادية لا يناسب لبنان لأن ذلك لن يغير من طبيعة الأوضاع فيه بل يخشى من مضاعفات معاكسة تتمثل في اعتبارات عدة من بينها:

● أن حل ايران مشكلة ملفها النووي سيدفعها الى الانصراف الى التحرك بهامش أكبر في المنطقة حيث تستطيع أن تستمر في لعب دور على الساحة السورية تعزيزا لوجودها ونفوذها على نحو أكبر في المنطقة من دون أثقال بما لا يفيد لبنان.

● ان تخلي إيران عن طموحاتها النووية التي لها ارتباط من حيث المبدأ بإقامة ردع متبادل مع إسرائيل سيجعلها تصر على أن تدفع في اتجاه التمسك بحزب لله وتعزيزه على أساس أن يكون هو قاعدتها المتقدمة لهذا الردع، إضافة الى تقويته كقوة إقليمية ضاربة لإيران في المنطقة خصوصا إذا استمر الوضع السوري متأزما على حاله لسنوات أخرى.

● في حال أدخلت مواضيع أخرى الى طاولة الحوار مع إيران حول ملفها النووي من غير المستبعد أن ترفع الأثمان في كل من الساحات الأساسية لها أي في سورية ولبنان.

والخشية هي في احتمال عدم إدخال لبنان أو معالجة وضعه من ضمن مسار إيجاد حل للملف النووي الإيراني للاعتبارات أعلاه في ظل اعتقاد كبير أن إيران سترفض مناقشة ملفاتها في المنطقة بالتزامن مع ملفها النووي، خصوصا أن الوضع السوري الذي كان يشكل مأزقا لإيران بات مناسبا، لاسيما مع استمرار الحرب أطول مدة ممكنة لأنه يبقي على النظام في حين يساهم ما يجري في سورية كحرب ضد التكفيريين في التقاء إيران أكثر مع الدول الغربية ومع الولايات المتحدة وحتى مع إسرائيل. ومن هذه الزاوية ويعتقد أن بقاء الوضع على ما هو في سورية وبقاء الوضع اللبناني من دون أي تعديل على الإطلاق بما لا يؤثر على حزب الله وقدرته على إدارته الوضع اللبناني بالشكل الذي يلائم مصالحه ومصالح إيران.

● ان طهران ليست مضطرة لتوسيع دائرة حواراتها مع واشنطن لتضع أمامها ملفات شائكة متصلة بالبقع الساخنة في الشرق الأوسط من العراق إلى لبنان، مرورا بسورية، لأنها تريد تخفيف الملف النووي من الحمولة الزائدة، ما يسمح له أن يخرج سليما من نفق المفاوضات، لاسيما أنها تتمتع بمواطئ أقدام في هذه البقع، وهي ليست مستعدة للتخلي عنها، كما أن تحسن الوضع الاقتصادي في إيران سيساهم في توسيع دائرة النفوذ الإقليمي الإيراني في المدى الشرق أوسطي.

● ان الملف السوري لن يزاحم الملف النووي على طاولة المفاوضات، لأسباب عدة، أبرزها، أن الإيرانيين يعتقدون أنهم نجحوا في تحويل الملعب السوري إلى ورقة، لاسيما أن النزاع العسكري صار متعدد الأوجه بعدما دخلت عناصر إسلامية سمحت للنظام السوري وحلفائه بتحويل المعركة إلى معركة ضد الإرهاب (المعارضة تتهم النظام السوري بايجاد هذه المجموعة لشيطنة الثورة)، كما أنه ليس بمقدور أي فريق أن يسجل حسما عسكريا نظيفا، وبالتالي لم تعد سورية ورقة يمكن استخدامها بوجه إيران. ولهذا من مصلحة الجمهورية الإسلامية إبقاء المعارك العسكرية من باب السعي لتحسين وضع النظام، أو أقله لمنع سقوطه، لاسيما أن اتفاق الكيميائي موضعي وغير مرشح للتمدد كي يسوي الأزمة بشكل عام. من هنا، لا تسوية قريبة حول الملف السوري، لأن الولايات المتحدة لا تريد إغضاب إيران عبر إسقاط النظام في سورية خوفا من أن تنسحب من اي حوار وتفاوض وتعيد الأمور الى مربع تعقيداتها الأول، بدليل أن إيران التي كانت غائبة عن مؤتمر «جنيف 1» على اعتبار أنها جزء من المشكلة، ستكون حاضرة بقوة في «جنيف 2» على خلفية كونها شريكة أساسية في الحل.

● ان الولايات المتحدة الأميركية غير مكترثة بالملف اللبناني غير المدرج في حساباتها. فهي تهتم أولا وأخيرا بإيران وملفها النووي. فالحديث عن الشرق الأوسط يعني بالنسبة اليها أولا ايران، يليها، بدرجات بعيدة، سورية. ولتصل الى حلول مرضية مع إيران فإنها تعرف أنها تحتاج الى روسيا. ووسط هذه المعضلة يسقط لبنان من أي اهتمام ويترك ورقة ضغط تستخدم في تحسين الشروط.

● ان لبنان، وعبر حزب الله وتلازمه مع المسار والمصير الإيراني، بات مربوطا بالكامل بتطورات المنطقة وأجندة ايران، خصوصا أن دول الخليج عموما منهمكة بمواجهة الخطر الايراني المتزايد على المنطقة ووقف الإبادة التي تحصل في سورية، ويندرج لبنان في آخر اهتماماتها في الوقت الراهن.

لا يخفي فريق 14 آذار قلقه من أن يترك لبنان وحيدا مجددا على تقاطع المصالح الدولية. فالمرحلة الضبابية التي تحكم علاقات الدول، وتطور الأزمة السورية وأفقها، وسياسات إيران، معطوفا عليها تراخ في الاهتمام الدولي بلبنان، تشرع الأبواب الى كل المصائر والمصائب الممكنة.

التمديد لسليمان أفضل من الوقوع بالفراغ الرئاسي

مكاري لـ «الأنباء»: رفض السعودية لعضويتها في مجلس الأمن موقف شجاع

رأى نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري في امتناع المملكة العربية السعودية عن تسلم عضويتها غير الدائمة في مجلس الأمن احتجاجا على تخاذل العالم والمجتمع الدولي في حل الأزمة السورية، موقفا شجاعا عبر صراحة عن سخط المملكة تجاه تعاطي الأمم المتحدة بتراخ كبير مع القضايا والملفات العربية المحقة، بدءا من تعاطيها مع حقوق الشعب الفلسطيني والصراع العربي ـ الاسرائيلي، وصولا الى الحرب السورية ـ السورية، معربا بالتالي عن تأييده للموقف السعودي الذي وإن أتى متأخرا يبقى رسالة غضب جريئة، على الأمم المتحدة تلقفها لتبديل سياستها حيال تعاطيها الاستنسابي وغير المنتج مع الدول العربية.

وردا على سؤال لفت مكاري في تصريح لـ «الأنباء» الى وجود أكثر من سبب جعل الأمم المتحدة تتعاطى باستلشاق مع القضايا العربية، وأهمها أن السياسة الاميركية هي سياسة مصالح وأهداف وليست قناعات ومبادئ، بدليل تراجع الاخيرة عن توجيه ضربات عسكرية للنظام السوري لمعاقبته على استعمال السلاح الكيميائي ضد شعبه، وذلك لقاء استشفاف البيت الابيض إمكانية إبرام تسوية مع إيران حول ملفها النووي، إضافة الى أن الدول العربية مفككة بالأساس ويسعى غالبية قادتها الى تحقيق مصالحه الخاصة والشخصية على حساب المصلحة العربية العامة والبعيدة المدى، ناهيك عن أن ترابط المصالح الأميركية ـ الإسرائيلية يحول دون تحفيز القضايا العربية وإدراجها على سلم الأولويات في الأمم المتحدة.

ودعا مكاري الجامعة العربية بكامل أعضائها الى تأييد وتبني الموقف السعودي واعتماده موقفا موحدا، وذلك لاعتباره أن الالتفاف العربي حول القرار السعودي سيشكل عامل ضغط كبير يقود حتما الى تغيير الأمم المتحدة لقواعد تعاطيها مع الدول العربية، وإلا سيبقى خطر الاستخفاف الأممي بالقضايا العربية مداهما لكل من الدول الاعضاء في الجامعة ومهددا لكياناتها، خصوصا أن السياسة في العالم لم تعد قائمة على حسن النوايا بل على المساومات والمقايضات أي على قاعدة «أفدني أفيدك».

على صعيد آخر، وردا على سؤال حول ما ستؤول إليه جلسة الاربعاء التشريعية في 23 من الشهر الجاري، لفت مكاري الى أن الدعوة لانعقاد جلسة تشريعية في اليوم التالي لجلسة انتخاب هيئة المكتب واللجان النيابية المشتركة في الثاني والعشرين منه، خطأ استراتيجي، لاسيما أن المجلس النيابي سيبدأ عقدا جديدا، معتبرا بالتالي أنه كان من المستحسن دعوة مكتب المجلس الجديد الى اجتماع للتشاور والتحاور حول جدول أعمال الجلسة التشريعية المختلف عليه، آملا بالوصول الى حل يوحد الرؤية فتنعقد الجلسة على أساسه، مستدركا بالقول ان عدم توافر هذه الفرصة يوحي بأن الرئيس بري مصر على وجهة نظره لناحية دستورية جدول الاعمال، ما يعني أن مصير جلسة 23 المرتقبة سيكون حكما كمصير سابقاتها.

وختم مكاري مشيرا الى أن الرئيس سليمان وبالرغم من مواقف البعض يقوم بواجباته الوطنية على أكمل وجه ويحرص على تطبيق الدستور نصا وروحا، وهو ما يؤكد أنه لن يترك سدة الرئاسة قبل تشكيل حكومة جديدة أو حتى في ظل وجود حكومة تصريف أعمال، مستدركا بالقول ان احتمال تمديد ولاية رئيس الجمهورية وارد مادامت التعقيدات على مستوى تأليف الحكومة مازالت قائمة، لافتا الى أن انتخاب رئيس جديد للجمهورية من مواصفات الرئيس سليمان هو واجب وطني تفرضه الأحكام الدستورية على كل الفرقاء اللبنانيين، إلا أن التمديد يبقى أفضل من وقوع البلاد في الفراغ على مستوى رئاسة الجمهورية.

● بيروت ـ زينة طبارة

فريد مكاري